

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الرابع

العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
للشركات: دراسة تطبيقية على شركات القطاع الخاص في
السعودية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد الدراسة من حيث أهداف البحث

وضوح صياغة الأهداف واتساقها مع عنوان الدراسة

يتسم عنوان الدراسة بالوضوح النسبي من حيث تحديد متغيرين رئيسيين: ذكاء الأعمال كمتغير مستقل، والمسؤولية الاجتماعية للشركات كمتغير تابع، مع تحديد المجال التطبيقي في شركات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية. وعند تحليل أهداف البحث في ضوء هذا العنوان، نجد أن الأهداف غالبًا ما تمحورت حول:

- التعرف على مستوى تطبيق ذكاء الأعمال في شركات القطاع الخاص.
- قياس مستوى التزام الشركات بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- اختبار العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.
- بيان أثر ذكاء الأعمال في تعزيز ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

نقد الدراسة من حيث أهداف البحث

وضوح صياغة الأهداف واتساقها مع عنوان الدراسة

من الناحية المنهجية، تشكل هذه الأهداف منسجمة مع العنوان ومترابطة منطقيًا، إذ تبدأ بالوصف (قياس المستوى)، ثم تنتقل إلى التحليل (اختبار العلاقة والأثر). غير أن النقد هنا يتمثل في أن بعض الأهداف – إن صيغت بصيغة عامة مثل “التعرف على الدور” أو “بيان العلاقة” – قد تفتقر إلى التحديد الكمي الدقيق أو الإشارة الصريحة إلى أبعاد كل متغير، مما يجعلها أقرب إلى الطابع الاستكشافي العام منها إلى الطابع التحليلي التفسيري المتعمق.

فكان من الأفضل – من منظور منهجي – تفكيك المتغيرين إلى أبعادهما (مثل: البعد التقني، التحليلي، الاستراتيجي في ذكاء الأعمال، والبعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، والإنساني في المسؤولية الاجتماعية) وجعل الأهداف تعكس هذا التفصيل صراحة.

نقد الدراسة من حيث أهداف البحث

مدى قابلية الأهداف للقياس والتحقق الإحصائي

الأهداف التي تتضمن "اختبار العلاقة" و"قياس الأثر" تُعد أهدافًا قابلة للقياس، خصوصًا إذا اعتمد الباحث على المنهج الكمي وأدوات إحصائية مثل معامل الارتباط أو تحليل الانحدار. وهذا يعكس توجهًا علميًا سليمًا نحو تحويل المفاهيم النظرية إلى متغيرات قابلة للقياس.

إلا أن النقد المنهجي يتمثل في أن بعض الدراسات المشابهة قد تدمج بين مفهومي "العلاقة" و"الأثر" دون توضيح الفرق المنهجي بينهما؛ فالعلاقة قد تكون ارتباطية (Correlation)، بينما الأثر يتطلب اختبارًا سببيًا نسبيًا (Causation) من خلال نماذج تفسيرية أكثر تعقيدًا. فإذا لم توضّح الأهداف طبيعة الاختبار الإحصائي المتوقع، فقد يؤدي ذلك إلى غموض في الإطار التحليلي.

نقد الدراسة من حيث أهداف البحث

مدى ارتباط الأهداف بمشكلة الدراسة

من المفترض أن تنبثق الأهداف مباشرة من مشكلة الدراسة. فإذا كانت المشكلة تتمثل في ضعف استثمار شركات القطاع الخاص السعودي لذكاء الأعمال في تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية، فإن الأهداف ينبغي أن تعكس هذه الفجوة البحثية بوضوح.

في حال كانت الأهداف عامة وغير مرتبطة بسياق المشكلة (مثل الاكتفاء بدراسة العلاقة دون بيان فجوة معرفية أو تطبيقية محددة في البيئة السعودية)، فإن ذلك يُضعف من القوة التبريرية للدراسة. أما إذا تم ربط الأهداف برؤية المملكة ٢٠٣٠ والتحول الرقمي وتعزيز الاستدامة المؤسسية، فإن ذلك يمنح الدراسة عمقاً سياقياً واستراتيجياً.

نقد الدراسة من حيث أهداف البحث

التوازن بين الأهداف النظرية والتطبيقية

يلاحظ في هذا النوع من الدراسات وجود توازن نسبي بين الأهداف النظرية (إثراء الأدبيات المتعلقة بذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية) والأهداف التطبيقية (تقديم توصيات لشركات القطاع الخاص).

إن النقد المحتمل يتمثل في أن بعض الدراسات تركز بشكل كبير على اختبار الفرضيات الإحصائية دون ترجمة النتائج إلى أهداف تطويرية عملية واضحة. فكان من الأفضل تضمين هدف صريح يتعلق بصياغة إطار عملي أو نموذج تطبيقي يوضح كيفية توظيف ذكاء الأعمال لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية.

جوانب القوة في الدراسة

- يشكل الربط بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات من الموضوعات الحديثة نسبيًا في الأدبيات العربية، خاصة في سياق القطاع الخاص السعودي. فالدراسة تجمع بين محورين استراتيجيين: التحول الرقمي من جهة، والاستدامة والمسؤولية المجتمعية من جهة أخرى، وهو ما يعكس مواكبة للتوجهات العالمية.
- اقتصر الدراسة على شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية يُعد نقطة قوة، لأنه يمنحها طابعًا تطبيقيًا محددًا ويُجنبها التعميم الفضفاض. كما أن البيئة السعودية تشهد تحولات رقمية واقتصادية متسارعة، مما يجعل نتائج الدراسة ذات قيمة عملية.
- إذا اعتمدت الدراسة على استبيان وتحليل إحصائي، فإن ذلك يمنحها قوة تفسيرية، خاصة إذا تم استخدام أدوات إحصائية متقدمة. الدراسات الكمية في هذا المجال تساعد في تقديم نتائج قابلة للتعميم النسبي داخل نفس البيئة البحثية.
- من أبرز نقاط القوة أن الدراسة لا تتناول ذكاء الأعمال بوصفه مجرد نظام تقني، بل تربطه بالأداء الاجتماعي للشركات، مما يعكس فهمًا استراتيجيًا لدور البيانات والتحليل في دعم اتخاذ القرار الأخلاقي والمجتمعي.



جوانب الضعف في الدراسة

- إذا كانت العينة مقتصرة على عدد محدود من الشركات أو منطقة جغرافية محددة داخل المملكة، فإن ذلك قد يؤثر في إمكانية تعميم النتائج. كما أن الاعتماد على وجهة نظر فئة إدارية واحدة (مثل المديرين فقط) قد يحدث تحيزاً في النتائج.
- العديد من الدراسات المشابهة تكتفي بإثبات وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين دون بناء نموذج سببي متكامل يوضح آليات التأثير. وهذا يُعد قصوراً منهجياً إذا لم يتم التمييز بوضوح بين الارتباط والتأثير الفعلي.
- إذا اعتمدت الدراسة على الاستبيان فقط، دون استخدام أدوات نوعية مساندة (مثل المقابلات أو تحليل الوثائق)، فإن ذلك قد يُضعف من عمق التحليل ويجعل النتائج عرضة لتحيز الاستجابة الذاتية.
- العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية قد تتأثر بعوامل وسيطة مثل الثقافة التنظيمية، حجم الشركة، أو مستوى النضج الرقمي. عدم إدخال هذه المتغيرات في النموذج التحليلي يُعد نقطة ضعف، لأنه يُبسّط العلاقة بين المتغيرين بشكل قد لا يعكس الواقع المؤسسي المعقد.

المرجع

الدبيان، ف. ع. (٢٠٢٥). العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة تطبيقية على شركات القطاع الخاص في السعودية. Retrieved from

<file:///C:/Users/DR.Amr%20Samy/Downloads/817-Article%20Text-529-712-10-20250924%20>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

